رابط المادة على منصة باحث

"تابع" فتاو نور على الدرب

# فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 563

محمد بن صالح العثيمين

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اهله الطيبين الطاهرين اخوتنا المستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة تسجل مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - 00:00:01

مين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة. في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فاهلا قبل اهلا ومرحبا بكم على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع ميم جيم جيم سامراء العراق يقول في هذا السؤال انني - 00:00:22

الشيخ منذ سنوات وبعد وفاة والدي اؤذي امي بكلامي او باسلوب الغد ولكني بعد فترة وجيزة اندم واتألم على فعلي هذا واعزم على ان اتوب الى الله توبة نصوح. ولكنني بانفعالي وحالتي العصبية لا - 00:00:44

اجعلني اغير من معاملتي لامي ارشدوني يا فضيلة الشيخ مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انه لا يخفى على احد عظم حق الوالدين - 00:01:04

وانه يجب على الانسان ان يبرهما بقوله وفعله وجاهه وماله وبكل ما امكن من البر وقد جعل الله تعالى حق الوالدين بعد حقه وحق رسوله فقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:01:24

وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واوصى الله سبحانه وتعالى بالوالدين احسانا فقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه تانا وامر الله سبحانه وتعالى ان ندعو لهما وقال وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:01:45

وامرنا عز وجل ان نغفر لهما جناح الذل من الرحمة وامرنا سبحانه وتعالى ان نقول لهما قولا كريما والاحاديث الواردة في بر الوالدين كثيرة قد تجعل حتى جعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

في المرتبة الثانية بعد الصلاة على وقتها في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:02:29

قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين؟ قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله وسأله اي سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل اي الناس احق بصحبتي او بحسن صحبته قال امك - 00:02:42

قلت ثم اين؟ قال امك قلت ثم اين؟ قال امك وفي الثالثة او الرابعة قال ثم ثم ابوك فالواجب على المرء ان يبر والديه وان يحسن صحبتهما سواء كان مسلمين او كافرين - 00:02:58

ولهذا قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وانني انصح هذا الاخ السائل ان يتقي الله عز وجل في امه - 00:03:20

وان يحسن صحبتها واذا رأى من نفسه الغضب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يجلس ان كان قاعدا ويضطجع ان كان قاعدا وان وان يقعد ان كان قائما - 00:03:36

ويضطجع ان كان قاعدا كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان صادقا في نيته محبا لبرها فان الله سبحانه وتعالى يعينه على ذلك وعليه لتحقيق توبته ان يستحلها مما صنع معها - 00:03:51

لان هذا حق ادمي وحق الادم لا تتم التوبة منه الا بالتحلل منه بابراء او اداء وليعلم ان البر كما قال ان البر كما قال الناس اسلاف اي

انك اذا اسلفت بر والديك - 00:04:13
فان اولادك سوف يبرون بك وان كان الامر بالعكس تنتظر عقوق اولادك نعم بارك الله فيكم ونعود الى رسالة من مستمع للبرنامج مصري من جمهورية مصر العربية يقول في هذا السؤال - 00:04:42
متى يصبح الذهب محرما على النساء يا فضيلة الشيخ الذهب ليس حراما على النساء بل هو مما احله الله لهن قال الله تعالى في كتابه اومن ينشأ في الحلية وهو بالخسام غير مبين - 00:05:01
يعني المرأة وقال النبي عليه الصلاة والسلام في الذهب والحرير قل لاناث امتي حرام على ذكورها فلها ان تلبس من الحلي ما شاءت الا ان يكون محرما بعينه او بوصفه - 00:05:21
فالمحرم بعينه مثل ان يكون هذا الحلي على صورة حيوان ثعبان او اسد او غير ذلك فان هذا لا يجوز لان لبس الصورة او ما فيه صورة محرم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:43
ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة واذا ابتليت المرأة بحلي على شكل طورة حيوان فان بامكانها ان تذهب به الى الصالة ليغيروا هذه الصورة اما بتصنيعه الى الى وجه اخر - 00:06:03
واما بحتف رأس هذه الصورة حتى تكون بلا رأس فان الصورة اذا ازيل رأسها فهي حلال لما روى لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال له مر برأس التمثال فليقطع - 00:06:25
حتى يكون كهيئة الشجرة اما الحلي المحرم لوصفه فهو ان يكون بالغا حد الاسراف لانه اذا خرج الى حد الاسراف صار محرما لان كل مباح يخرج به الانسان الى حد الاسراف - 00:06:43
يكون محرما لقوله تعالى في الاكل والشرب كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وانا في محبة الله للمسرفين يقتضيه كراهة فعلهم وانه لا يجوز لانه عرظة الى انتفاع محبة الله سبحانه وتعالى - 00:07:02
عن فاعلهم عن فاعل الاسراف هناك شيء محرم لكسبه من من الحلي وهو ان يكون الحلي مسروقا او منهوبا او ما اشبه ذلك فهذا ايضا حرام وصار الاصل في حل المرأة - 00:07:23
انه يباح لها من الذهب ما شاءت الا في الاحوال الثلاثة وهي ما كان محرما لعينه او لوصفه او لكسبه فالمحرم لعينك كما اسلفنا وما كان على صورة محرمة وان يكون على صورة حيوان - 00:07:48
او انسان او ما اشبه ذلك ومحرم لوصفه ان يكون بالغا حد الاسراف والمحرم لكسبه ان يكون مكتسبا بطريق محرم السرقة والنهب والوصف وما اشبه ذلك هذا المستمع رمز لاسمه بسين سين ابو عبد الله السعودية جدة يقول فضيلة الشيخ كيف يتحلل الانسان - 00:08:12
من مظالم الناس سواء كانت اموالا او غيبة او نميمة واذا كانت اموال ولا يعرف اه كيف يردها فماذا يفعل نرجو افادة يتحللن الانسان من حقوق الناس باحد امرين اما بالوفاء - 00:08:37
واما بالابرة اما الوفاء فاذا كانت اموالا يردها الى اصحابها ان كان يعلمهم وان كان قد نسلهم فليتذكروا وان كان يجهله محلهم فليبحث فاذا تعذر العثور عليهم فليتصدق بها عنه - 00:08:57
يكون لهم يكون لهم عدوها وله هو اجر التوبة واذا كان اصحابها قد ماتوا وخلفوا ورثة فانه يبحث عن ورثتهم ويسلم اليهم المال لان المال انتقل الى الورثة بعد موت مورث - 00:09:25
فان جهل الورثة ولم يعلم عنهم شيئا ولم يتمكن من العثور عليهم فعلى ما سبق يتصدق به عنهم لانه انتقل اليهم واذا كان حق عرظا بان نكون قد تكلم في عرظه - 00:09:45
وسبة فانه يتحلل منه بان يطلب منه العفو كي يطلب منه العفو فيقول ان فيقول اني ارجو ان تعفو عن ما قلت فيك وقد قلت كذا وكذا وكذا وينبغي للمظلوم الذي طلب منه العفو - 00:10:09
ينبغي ان يعفو لان هذا جاء يعتذر اليه فينبغي ان نقبل عذره فمن عفا واصلح فعزفه على الله كما قال الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا

بمثل ما عقبتم به ولئن صبرتم - 00:10:37
لهو خير للصابرين وقال تعالى وان تعفو اقرب للتقوى وان كان هذا المظلوم في عرظه لم يصل اليه الخبر اي لم يعلم بانك قد اغتبته مثلا فمن اهل العلم من يقول اذهب اليه واخبره واطلب منه العفو - 00:11:02
ومنهم من يقول لا تخبره ما دام لم يعلم ولكن استغفر له واثني عليه بالصفات التي هو متصف بها وهي حميدة بالاماكن التي اغتبته فيها لان الحسنات يذهبن السيئات وان كان حقوقا اخرى - 00:11:25
فعلى هذا الباب تذهب اليه وتستحله و اذا حللت فان هذا من تمام توبتك فان قدر انك قد اغتبت شخصا قد مات ولا تتمكن من سهام من الغيبة فان الله اذا علم مني من قلبك صدق النية - 00:11:53
له سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين. ربما يتحمل عنك هذه المظلمة ويؤديها الى ويأجر صاحبها ويثيبها ويثيبه عليها نعم بارك الله فيكم من هذا المستمع من الجمهورية العربية اليمنية صنعاء سين لام ياء. يقول فضيلة الشيخ - 00:12:17
بدأت اصلي منذ سنوات ولكن عند صيامي لاول مرة صمت نصف الشهر من رمضان وافطرت النصف الاخر دون ما سبب ولم اكن اعلم بحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي ما معناه؟ انه من افطر في شهر رمضان دون عذر لم يقبل - 00:12:44
منه صوم الدهر فهل اكون اثم بذلك؟ وماذا افعل في هذه الحالة؟ علما بانني كنت اجهل الكثير من امور ديني في بداية بلوغ ارجو افادة جوابه على هذا السؤال ان نقول - 00:13:04
يجب على كل مسلم ان يكون عالما بامور دينه وان يتعلم كل ما يحتاج اليه ففي الصلاة مثلا يتعلم اقام الصلاة وكالزكاة اذا كان عنده مال يتعلم احكام الزكاة وفي الصيام اذا وجب عليه الصوم يتعلم احكام الصوم - 00:13:24
وفي الحج اذا اراد ان يحج يتعلم كيف يحج لان الشريعة بل لان العبادات مبنية على الاتباع ومن لا يعلم الاتباع ومن لا يعلم ما ما يتبع فكيف يصحح عبادته - 00:13:47
الا اللهم الا تقليدا للناس على كل حال يجب على كل مسلم ان يتعلم امور دينه وفي هذا وفي هذا السؤال يقول السائل انه ترك نصف رمظان فلم يصمه ولكن - 00:14:12
نقول انك اذا تبت الى الله توبة نصوحا واصلحت العمل فليس عليك قضاء الايام التي تركتها على القول الراجح لان كل عبادة موقتة اذا اخرجها الانسان عن وقتها بغير عذر - 00:14:34
فانها لا تقبل منه ولو فعلها وعلى هذا فنقول تب الى الله واصلح العمل واكثر من من العمل الصالح ولا يلزمك القضاء بما القضاء فيما تركت من صيام رمضان نعم - 00:14:56
بارك الله فيكم اه هذه رسالة وصلت من آآ المستمع اخوكم في الله خليفة آآ طالب ليبي مقيم ويدرس بيغوزلافيا يقول ابعث اليكم بهذه الرسالة لاطرح عليكم بعض الاسئلة راجيا من الله - 00:15:18
التوفيق يقول في السؤال الاول هل يجوز للشخص ان يصلي ويتلو القرآن مباشرة من المصحف نعم يجوز للانسان ان يقرأ القرآن من المصحف وهو يصلي اذا كان لا يحفظ القرآن - 00:15:38
اما اذا كان يحفظ القرآن فان الاولى ان يقرأ عن ظهر قلب وذلك لان حمل المصحف في الصلاة يؤدي الى اولا عدم وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر وهذا - 00:15:55
تفويت لسنة ثانيا انشغال العين عن رؤية محل السجود لان العين ستكون ناضرة الى المصحف ثالثا حركة النظر وانتقاله من سطر الى سطر ومن جانب الى جانب وهذا نوع عمل الطرف - 00:16:14
رابعا الحركة كيحمل مصحف ووضعه وتقليبه فاذا كان الانسان في غنى عن هذه الاشياء فان فان تركها بلا شك اولى اما اذا كان محتاجا كما لو كان لا يحفظ القرآن - 00:16:42
فلا حرج ان يحمل المصحف ويقرأه انه بارك الله فيكم. يقول ما صحة حديث رواه الترمذي والحاكم ومعناه ان علي ابن ابي طالبان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:17:02

ان كان ينفلت منه القرآن فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم صلي ليلة الجمعة اربع ركعات تقرأ من الاولى الفاتحة وسورة ياسين وفي الثانية الفاتحة وسورة الدخان - 00:17:17
وفي الثالثة الفاتحة والسجدة وفي الرابعة الفاتحة وسورة الملك. فاذا فرغت فاحمد الله. وصلي علي واذكر هذا الدعاء وذكر دعاء مطولا قال الرسول صلى الله عليه وسلم افعل ذلك ثلاث او خمس او سبع مرات تجاب باذن الله - 00:17:38
هذا الحديث لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكر اهل العلم ولكن الذي يعين على حفظ القرآن وبقائه هو تعاهد القرآن كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:03
قال تعاهد القرآن تعاهد القرآن فهو الذي بنفسي بيده له اشد توصيا من الابل في عقولها فاذا كنت تريد ان يبقى القرآن معك فاكثري من تلاوته بحسب ما تخشى على نفسك - 00:18:17
اذا كنت تخشى ان تنساه الا ان تقرأه في ثلاثة ايام فاقرأه في ثلاثة ايام او في سبعة او في عشرة المهم ان هذا يرجع الى الشخص نفسه وبقاء حفظ القرآن يكون بتعاهد تلاوته - 00:18:35
واعلم انك اذا تلوت القرآن فلك في كل حرف عشر حسنات ليست حسنة واحدة بل عشر حسنات والانسان يحب الخير ويحب كثرة الثواب اما هذا الحديث الذي ذكره فانه لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:52
يقول ما معنى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ما هي هذه الطريقة قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقناهم معنا غدقا - 00:19:14
يعني وانهم لو استقاموا على الطريقة وهي صراط الله المستقيم الذي بات به رسله وانزل به كتبه لو ان الخلق استقاموا عليها لاسقاهم الله تعالى ماء غدقا اي ماء كثيرا - 00:19:32
تنبت به الزروع ثم تدر بهذه الزروع الضلوع وتحصل الخيرات والبركات كما قال الله تعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:19:53
فعمل الذين فامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بايات وهم نائمون او ايمن اهل القرى اتاهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:20:12
فلو استقام الناس على الطريقة التي شرعها الله لهم على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام لحصل لها من الخيرات والبركات من السماء والارض نعم بارك الله فيكم. السائل ابو حنيفة اليماني السلفي من مكة المكرمة يقول في هذا السؤال - 00:20:24
اذا استبدل الامام واحد اخر لنقضي وضوئه ودخل في الصلاة. فهل صلاة المأمومين باطلة وكيف تكون الطريق بهذه الحالة مع الدليل اذا حصل على الامام حدث نعم في اثناء الصلاة - 00:20:45
فانه يجب عليه ان ينصرف و يوعظ الى بعض المأمومين ان يتم الصلاة بهم ويبني هذا المأموم الذي اتم الصلاة يبني على ما على صلاة الاول. نعم فمثلا لو كان هذا المأموم - 00:21:05
بل لو كان هذا الامام الذي انصرف قد قرأ الفاتحة وامر من يتقدم ليكمل بهم الصلاة فانه لا يقرأ الفاتحة هذا النائب لا يقرأ الفاتحة الا اذا كان لم يقرأها هو بنفسه فليقرأها - 00:21:26
ثم يتم الصلاة فاذا كان الامام قد انصرف بعد ان صلى ركعتين في الرباعية اتم بهم هذا النائب الركعتين الباقيتين وهكذا يكمل ما بقي من صلاة الاول وكذلك لو دخل بهم الامام - 00:21:46
الصلاة ثم نسي في ثم ذكر في في اثناء الصلاة انه ليس على وضوء فانه ينصرف يطلب من احد المأمومين ان يكمل بهم الصلاة فان لم يفعل ان لم يطلب - 00:22:05
من احد المأمومين ان يكمل بهم الصلاة فانهم يجعلون احدهم يكمل بهم الصلاة فيدفعون رجلا منهم الى الامام ليكمل بهم الصلاة فان لم يفعلوا واتموا فرادى فلا حرج ولا بأس بذلك - 00:22:21
ودليل هذا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما طعن امر عبدالرحمن بن عوف ان يصلي بالناس ولان المأمومين دخلوا للصلاة هي

صلاة في الصلاة على انها صحيحة وعلى ان امامهم - 00:22:38
ليس بمحدث واذا دخلوا بصلاة صحيحة بمقتضى الدليل الشرعي فانه لا يمكن ان نبطل هذه الصلاة الا بدليل شرعي وليس هناك دليل على بطلان صلاة المأموم ببطلان صلاة الامام اللهم الا - 00:23:04
فيما ناب الامام فيه مناب المأمومين مثل السترة لو ان الامام انقطعت السترة فان سلطة الامام سترة لمن خلفه سيكون بطلان الصلاة فيكون بطلان صلاة الامام بمرور من يقطع الصلاة بين يديه - 00:23:26
مبطلا لصلاة المأمومين ايضا اما اما ما يكون بطلانا لصلاة الامام بخاصة نفسه فانه لا يكون مبطلا لصلاة المأمومين بارك الله فيكم اه هذه رسالة وصلت من المستمع فرحان سالم - 00:23:48
من طريف المملكة العربية السعودية يقول في هذا السؤال ما حكم الشرف في نظركم فضيلة الشيخ في اناس يذبحون في رمضان ويخصون ذبائحهم لاحد الاقارب بعد موته. ايش ويخصصون ذبائحهم باحد الاقارب بعد موته. ويدعون الاهل والاصدقاء لهم وينوون الاجر لهؤلاء الموتى - 00:24:11
تاء الذي نرى ان التقرب الى الله تعالى بذبح الاضاحي بذبحهم الذبح الذي نرى ان التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالذبح في رمضان بدعة  يجب النهي عنه. نعم لان التقرب الى الله بالذبح له اوقات مخصوصة - 00:24:35
وهي ايام الاضحى فلا يجوز للانسان ان يتعبد الى الله بالذبح في رمضان ولا في غيره للاموات او للاحياء لما اشرنا اليه من ان الذبح له اوقات معينة وهي ايام الاضحى يوم العيد وثلاثة ايام بعده - 00:25:02
الا ان العقيقة عن المولود سنة تذبح في يوم سابع وسنتكلم عنها ان شاء الله تعالى قريبا المهم ان هؤلاء الذين يذبحون البهائم في رمضان ينوونها عن اقاربهم الاموات نقول لهم ان عملكم هذا بدعة - 00:25:27
لا تتقربوا الى الله بالذبح في رمضان نعم لو ارادوا انهم يذبحون لا للتقرب الى الله بالذبح ولكن من اجل اللحم بدلا من ان يشتروا من السوق لحما قالوا نذبحه هنا في البيت - 00:25:58
ولم يقصدوا التقرب الى الله بالذبح فهذا لا بأس به فلا بأس ان يذبح الانسان الذبيحة من اجل لحمها لا تقربا الى الله بها الا حيث شرع التقرب الى الله بها - 00:26:21
كالاضاحي والعقائق والصدقة عن الاموات جائزة كما جاءت به السنة من حديث عبادة من حديث سعد ابن عبادة رضي الله عنه وحديث الرجل الذي قال يا رسول الله ان امي افتلت - 00:26:38
نفسها ولم توصي واظنها لو تكلمت لتصدقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله افاتصدق عنها؟ قال نعم ولكن الدعاء للاموات افضل من اهداء القرب اليهم يعني لو دعوت للميت - 00:26:59
كان افضل من ان تقرأ القرآن له او ان تكبر او تهلل او تسبح او تحمد له او ان تتصدق له لان الدعاء للميت ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:27:25
اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية وان ينتفع به او ولد صالح يدعو لهم ولم تأتي السنة يلحس على فعل القرب للاموات وانما جاءت السنة في اباحته واجازته فقط - 00:27:45
وهناك فرق بينما تحث السنة عليه وبينما تجيزه في قضايا معينة  اما العقيقة التي اشرنا اليها في اول الكلام فهي الذبيحة التي تذبح عن المولود للذكر اثنتان ان تيسرتا والا اجزأت الواحدة - 00:28:07
وللانثى واحدة تذبح في اليوم السابع قال العلماء فان لم يمكن وفي اليوم الرابع عشر فان لم يمكن ففي اليوم الحادي والعشرين فان لم يمكن ففي اي يوم كان بعد الحادي والعشرين - 00:28:40
ولكن لا شك ان الافظل ان تكون في اليوم السابع وانه ينبغي للانسان ان يحرص على ان تكون في اليوم السابع من الولادة فاذا ولد مثلا في يوم الاربعاء كانت العقيقة في يوم الثلاثاء - 00:28:56
وان ولد في يوم الثلاثاء كانت في يوم الاثنين. وان ولد في يوم الاثنين كانت في يوم الاحد وان ولد في يوم الاحد كان في يوم

السبت وان ولد في يوم السبت كانت في يوم الجمعة - 00:29:13
وان ولد في يوم الجمعة كانت في يوم الخميس وان ولد في يوم الخميس كانت في يوم الاربعاء وان ولد في الاربعاء كانت في يوم الثلاثاء يعني انها تكون في الاسبوع الثاني - 00:29:24
قبل اليوم الذي ولد فيه بيوم نعم اه بارك الله فيكم يا شيخ محمد وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا في هذه الحلقة شكرا لكم انتم اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:29:39